Tue . 24 May . 2011 ON:16995

الثلاثاء 21 جمادى الثانية 1432هـ
24 مايو 2011م العدد (16995)

الثورة

أعظم إنجاز في العصر الحديث

عمر كويران

●،، لن ينسى الزمن حقيقة الموجبات في نسق سنواته طيلة عمر الأرض على مدى الحياة ما يوثقه التاريخ في سجل مشاهد حيثياته ليظل اللسان يتفوه بما تحقق تباعاً على أفواه الأجيال في كل حين.. ويبقى صدى الذاكرة يذكر الجميع بهذا الإنجاز كتذكير لمن على يديه تحقق.

هكذا هي المؤسسات التي تظل انيس كل فرد عند حديثه عن شيء حط عمق جذوره في الذاكرة ويأتي يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ م ليبرز للتاريخ منذ التحام أبناء ترابه اليمن فعل ما استمد مكانته ذلك الرجل الذي حدد هذا اليوم لإعلان أعظم حدث لسياق كافة الأحداث بوحدة الوطن ليعتمد السجل في مقدمة سطوره كخبر مستحق مربط الاهتمام في حياة الأمم وإرساء قاعدة الانسجام لتمكين أهل الشأن في هذا البلد بتعزيز موضع الاقتدار على فعل هذا الإنجاز الذي ينظر إليه من معجزات الوصول إليه.. وكان بالفعل حديث الناس اينما وجدوا في خارطة العالم حملت كل المفاهيم المعبرة عن معنى السعادة لأهل السعيدة بهذا المقام العالي لإطر الإنجازات.. فالمهم في عهد علي عبدالله صالح أنه الاسم الذي مد كافة الاتجاهات بما لم يتعاطاه آخرون بحجم حدث كهذا.

وكون اليمن يحتفي بـ ٢٢من مايو بعد مرور٢١ عاماً لميلاد وحدته المباركة فذلك يدل على متكأ اليمنيين بمقعد فعل هذا العمل بخط سجله للتاريخ رئيسهم المشير علي عبدالله صالح ويعد هذا المسمى في منظور المجتمع اسماً من الصعب بمكان تناسبه بين صفوف الأجيال.. لذلك يكون من غير المستحب المطالبة بما ليس هو مستحق في حق نجم أضاء بنور مكانته عموم الميادين التي أنارت كل ذرة تراب في هذه الساحة من مساحة اليمن.. وأيا كانت الأخطاء في صلب الأحداثة لطول الفترة فلا يمن أن يمتطي أبناء اليمن موجة الأفكار لظل ما وثقه سجل الإنجازات بمختلف مواقعها.

ها نحن اليوم نقف بإيجابية بين كل البشر لنحكي عن يوم توحد فيه شعب اليمن وأرضه ونحمل في خصائص وجداننا روحانية الاحترام والتقدير لشخص الرئيس علي عبدالله صالح كفرد تجلت فيه خصوصيات عديدة شملت كل الأطر ليمن لم يكن بهذا الإطار الذي تراه الأعين بأحقية ما لديه من معالم تنموية بمتسع يشهد له الكل.. وأن كان الطلب بحاجة إلى أكبر وأكثر من ذلك.. فأين كانت اليمن في عهد ما بعد الثورة المباركة سبتمبر وأكتوبر بحياة ما يعيشه أبناؤها وكيف حاضر اليمن بعداد سكانها وحياة اليوم لا مقارنة لها بإجمال ما تحقق بمسافة السنوات التي قادها الرئيس علي عبدالله صالح كرمز استند بالمحيا الملصق بكل لسان تتحدث عن اليمن.. ويبقى على شعب هذا البلد التعبير بقيد لفظ ما يحكيه عن هذا الرئيس بأدب مشمول باحترام الجميع له على اعتبار خيار كل ما تحقق على الواقع المشهود من إنجازات فتحت كل الأبواب للتعايش بأمان واطمئنان دون حاجة لتكريس معالم الكراهية بين نفوس الآخرين ويكفي اليمن اعتزازاً وافتخاراً.

نعم.. عز المكان وملجم الالتحام ومشتق الحياة يدفع بأهل اليمن لمزيد من التلاحم بطرح الرؤية لكسب الحوار من خلال التفاهم بطريق معبد تسوق الوطن على الدوام إلى مكان الأمان وهذا ما هو مطلوب من كل فرد ينتمي إلى أعظم اسم مسماه اليمن وحاجتنا فقط إيجاد المخلصين الشرفاء بنزاهة الأمانة وحفظ المال العام والتخلي عن كل سلوكيات التآمر وحب الذات والتقمص بلباس الادعاء بالحب للوطن.. فهل ستكون الذكرى الـ٢١ للوحدة محل تجديد ثقة بين الوطن وأبنائه.

مايو الوحدة والديمقراطية

د. عبده البحش

.. يطل علينا الثاني والعشرون من مايو هذا العام في ذكراه الحادية والعشرين لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة التي كانت وستظل حلقة مضيئة في تاريخ شعبنا اليمني العظيم ونبراسا في سفر كفاح ونضال هذا الشعب الجبار الذي قدم التضحيات الجسمية من أجل إعادة تحقيق وحدته المجيدة والتاريخية والتي كانت منعطفا جديدا في نظام الحكم وتدشين مرحلة جديدة من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وصون الكرامة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان ، غير أن ما يحز في النفس ويبعث على الحزن الشديد هو أن أحزاب اللقاء المشترك والقوى المتحالفة معها تتجه نحو التراجع عن اهم مكتسبات الثاني والعشرين من مايو وهي الديمقراطية والحرية ، حيث تصر تلك الأحزاب والقوى المتحالفة معها على بلوغ السلطة من خلال الانقلاب على الديمقراطية والهروب من الانتخابات والصندوق ، ولذا فإننا نأمل من أحزاب اللقاء المشترك الاستفادة من هذه الذكرى الوطنية واتخاذ القرار السليم بالعودة إلى مسار الديمقراطية وتحقيق التغيير بالطرق السلمية من خلال الانتخابات والإرادة الشعبية التي تمنح السلطة لمن تراه جديرا بها واحترام هذه الإرادة ايا كان قرارها وخيارها.

لكل شعب ولكل امة أعيادها القومية والوطنية التي تحتفل بها وتتذكر من خلال هذه الاحتفالات أمجادها وانجازاتها التاريخية ، ونضالاتها من اجل الاستقلال والحرية ، ونحن في الجمهورية اليمنية نحتفل هذه الأيام بعيد أعيادنا الوطنية عيد الثاني والعشرين من مايو المجيد يوم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية ، اليوم الذي توج فيه شعبنا اليمني العظيم نضالاته وتضحياته الجسيمة بإعادة وحدته الخالدة والراسخة رسوخ الجبال والثابتة ثبات نخيله ووديانه .

في هذه المناسبة الغالية تعم الأفراح أرجاء الوطن من الغيظة إلى مران ومن عيبان إلى شمسان ومن يحصب إلى ردفان ومن ميدي إلى سيئون، في كل مدينة كبيرة أم صغيرة كانت وفي كل ناحية وعزلة وقرية تعم البهجة والسرور قلوب كل اليمنيين النجباء الوحدويين، فاليمنيون كلهم وحدويون بالفطرة وحبهم للوحدة يفوق ويتعدى وحدة بلدهم اليمن إلى وحدة الأمة العربية المجيدة التي ما تزال حلما نسعى إليه بكل طاقاتنا وجهودنا وما وحدتنا نحن اليمانيين إلا خطوة ولبنة أساسية على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وإننا إذ نحتفل بعيد الوحدة اليمنية الغراء ونتذكر أمجاد الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ م لا بد وان نتذكر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة لنقف إجلالا واحتراما لشهداء تلك الثورة السبتمبرية العظيمة التي كانت البداية الأولى ليمن مستقل حر بعيدا عن الوصاية والاستبداد والكهنوتية المتخلفة ، كما ولا يفوتنا أن نشير إلى واحدية النضال اليمني والذي تجلى خلال تلك الثورة بأبهى وانصع صوره من خلال وقوف أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية ومساندتهم للثورة وما قدموا في سبيلها من تضحيات عظيمة ودماء غزيرة وشهداء أبطال سيظلون نجوما مشعة في ذاكرة المسيرة الوحدوية اليمنية الظافرة.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى ثورة الرابع عشر من أكتوبر التي كانت بحق شقيقة لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ، تلك الثورة الخالدة التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان ضد الاستعمار البريطاني الذي جثم على جنوب الوطن ردحا من الزمن ، وهنا تجدر الإشارة إلى واحدية النضال اليمني كشعب واحد عبر التاريخ ، حيث تصدر هذه الثورة العديد من أبناء المحافظات الشمالية وقدموا تضحيات جسيمة في سبيل تلك الثورة المجيدة التي طردت الاستعمار البريطاني من اليمن بعد معارك ضارية بين الثوار الأبطال وقوات الاحتلال البريطاني البغيض.

ومن خلال استعراض ابرز المنعطفات التاريخية ولو بشكل سريع نستطيع أن ندرك عمق الوحدة اليمنية في نفوس أبناء اليمن عبر تلك المحطات النضالية التي تعد اختبارا حقيقيا لمشاعر وأحاسيس الشعوب ، وبهذا نستطيع الجزم أن حب الوحدة اليمنية يجري في عروق اليمنيين مجرى الدم ، وهذا لا يعني أن نغفل ونغض الطرف عن أصحاب النفوس الشريرة خفافيش الظلام الذين ما انفكوا يعبرون عن حقدهم وحمقهم على الوحدة اليمنية في كل مناسبة أو فرصة تتاح لهم. وفي الختام أقول للجميع عيد وحدوي سعيد وكل عام وانتم بخير والوحدة بخير واليمن بألف خير مع مزيد من الانجازات والعطاءات في ظل الوحدة اليمنية الخالدة.

باحث بمركز الدراسات والبحوث اليمني
Albahesh2005@yahoo.com

22 مايو العظيم

طه العامري

.. لهذا اليوم -٢٢مايو- مشاعر خاصة في النطاق العاطفي وفي الرؤى السياسية والفكرية كما هو منحوت في ذاكرة وطن وشعب وأمة وتاريخ ناهيكم أنه اليوم المشرق في مسارنا الحضاري الوطني.

في الـ٢٢ مايو ١٩٩٠م ولدت اليمن الأرض والإنسان ونال الوطن والشعب والأجيال القادمة ما كان لهم حلما مقدسا ليتحقق الحلم ويصبح حقيقة مقدسة نفديها بأرواحنا ودمائنا وبكل ما نملك من الغالي والنفيس نعم إنه ٢٢مايو الحدث الذي طالما انتظرناه وتلمسنا كل السبل والدروب التي تصلنا إليه تهنا في رحلة البحث عنه واختصمنا واختلفنا زرنا لأجله السجون والزنازين والمقابر والملاجئ ، كما تشردنا في سبيله ونزفنا الكثير من الدموع والدماء والعرق ، ولكننا في الأخير وجدنا الطريق إليه بمعية القائد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله - الذي معه وتحت زعامته وقيادته التاريخية ونضاله وإرادته الوطنية تمكنا من تحقيق الحلم الذي طال انتظاره وتوصلنا إلى هدفنا الاستراتيجي الذي به نحيا وبدونه كدنا نموت حضاريا لكن القائد وعد ذات يوم ووفاء بوعده والأعظم المعبر عن وفاء القائد والزعيم هو الفعل الحضاري الذي عمل عليه فخامة الأخ الرئيس وهو الحفاظ على هذا المنجز الوطني والقومي وترسيخ قيمه ومفاهيمه وثقافته وانماطه السلوكية والحياتية ، وهذا الفعل يتجاوز الحدث عظمة إذ ليست العظمة بصناعة الحدث والفعل بل العظمة في ديمومة الحدث والفعل وتطورهما وترسيخ ما جاء بها من القيم والنواميس والثقافة التي تجسد حقائق الحدث وأهدافه وغاياته الحضارية والاستراتيجية.

إن يوم ٢٢ مايو يوم يصعب على كل يمني إعطاؤه حقه من الوصف والوفاء والتعبير مهما كانت بلاغة المر فإن عظمة يوم ٢٢مايو يظل أكبر من كل وصف ومن كل بلاغة ، لأنه يوم عظيم وعظمته بعظمة هذا الشعب وهذه الأمة .. ويوم ٢٢ مايو لم يكن ولن يكون يوما يمنيا وذكرى بل هو بامتياز يوم قومي وإسلامي وإنساني وبه عادت الثقة ليس لليمنيين بقدراتهم وبحقيقة وجودهم بل عادت بهذا اليوم ومن خلاله الثقة للأمة العربية بحقيقة وجودها القومي وللأمة الإسلامية بوحدة مصيرها مع العروبة والعرب ، وقبل كل هذا عادت مع يوم ٢٢مايو الثقة لكل الإنسانية فالفعل الذي أنجزته اليمن الأرض والإنسان والتحولات هو فعل حضاري متقدم قليل من أصحاب الوعي هم من يدركون عظمة هذا اليوم وأقول قليلا لأن ما صنعته اليمن وقائدها من خلال يوم ٢٢مايو فعل استثنائي في زمن استثنائي ومرحلة حضارية استثنائية ، ولهذا وكما يقال عن المقاومة العربية التي تواجه المحتل الغازي ثمة من يقول ويرى الوحدة اليمنية وهؤلاء بكل مواقفهم العابرة عابرون بمواقفهم نحو الزوال لتبقى الحقائق وحدها خالدة سامقة تعانق نجوم السماء.

تحية للقائد الزعيم في هذا اليوم الخالد والعظيم ، وتحية لكل الشهداء الذين قضوا في سبيل هذا اليوم.

إعلان